



المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة

اسم الكاتب: م.م. طاهر مهدي لطيف

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2108>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 16:19 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجالات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة

المدرس المساعد

طاهر مهدي لطيف (*)

المقدمة

الارهاب... لفظة مقرزة، وما ان يسمعها الانسان السوي حتى يشعر بذلك.

الارهاب.. لفظة تثير الخوف والفزع والهلع وبقدر ما هي كلمة مخيفة ومقرزة.. فقد استخدمت لاستعمار بلدان.. وتدميرها بالكامل.. أو شيء الكامل.. وجعلها تحت الاحتلال.. تحت غطاء مكافحة الإرهاب.. كما حصل في العراق وأفغانستان.. حيث قامت أمريكا بالعدوان على هذين البلدين تحت حجة إيقاعهما الإرهاب.. والذي يهدد الأمن القومي الأمريكي.. كما هو الحال في سياسة الكيان الصهيوني الذي احتل أرض فلسطين.. وشرد شعبها وطرده من دياره.. وهجره.. واقتلع زيتونه وجرف حقوله.. وهدم منازله.. وغلق معابرها ومدارجها وحاصره.. واعتقل شبابه.. واغتال قياداته تحت حجة أمن إسرائيل..

وهكذا تقوم أمريكا وإسرائيل بكل وسائل الإرهاب وهي ترفع زورا وبهتانا شعار مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن. ويوصف من يدافع عن أهله وعرضه وماله وبيته وبلده بالارهابي.. أما الذي يحتل وبهدم.. فهو ما لم وغير ارهابي. في بحثنا هذا قمنا بجولة في ربوع الإرهاب المنشوم.. علنا بحثنا يعالج الإرهاب من خلال ثلاثة مباحث..

الاول :- ما الإرهاب.. وهو تعريف له ووروده في القرآن الكريم.. وفي معاجم اللغة العربية.. وفي اللغات الأخرى الانكليزية والفرنسية واللاتينية.. ومدلولات هذه اللفظة على أنواع الإرهاب.

الثاني :- أنواع الإرهاب؟ هل هو ارهاب دوله.. أم إرهاب أفراد؟ هل هو منظم؟ هل هو فكري أم سياسي أم عسكري أم أمني أم إداري؟.. الخ
وضررنا أمثلة على كل نوع من هذه الأنواع.

الثالث :- الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة وقد تطرقنا خلاله إلى أساليب الإرهاب.. في السجون.. وفي المدارس. وفي القرى. وفي المدن.. وماذا تقوم فرق التعذيب الإرهابية واستشهادنا بما قامت به العصابات الصهيونية الإرهابية ضد أبناء شعبنا في فلسطين.

وفي البحث خاتمة واستنتاجات واستبطاناها من قلب البحث ومضمونه. بالإضافة إلى قائمة بالمصادر التي اعاقتنا في بحثنا.

المبحث الاول: ما الارهاب

للغة الإرهاب في المعاجم

جاء في المعجم الوجيز ، حول كلمة الإرهاب ما يلي رهبة رهبا ورهبة خافه أرهاب فلانا: خوفه وفزعته ترهب الراهن: إنقطع للعبادة من صومعته.

إرهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والارهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.

رهبب : خاف.. وبابه.. . .

رهبة: بالفتح، ورهبا بالضم..

ورجل رهبوت بفتح الهاء اي مرهوب

يقال رهبون خير من رحمون.. . لأن ترهب خير من ان ترحم وارهب وأسترهب : أخابه:.

(*) مركز الدراسات الفلسطينية-جامعة بغداد

¹ المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية - مصر العربية دار التحرير للطباعة والنشر - مطبع شركة الاعلان .. - ..

وقد وردت لفظة رهبة ورهبان وترهبون ومشتقات من هذه اللفظة في العديد من آيات الله البينات ومنها^١.

بسم الله الرحمن الرحيم

((وألوفوا بعهدي أوفت بعهدهم وإياي فارهبون)) الآية سورة النحل.

((ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم)) الآية الأنفال.

((وسترهم وجاؤوا بسحر عظيم)) الآية سورة الاعراف.

((وأضم إليك جناحك من الرهب)) الآية .. الفصل.

((لأنهم أشد رهبة في صدورهم من الله)) الآية سورة الحشر.

((انهم كانوا يسارعون لما الخير ويدعونا رغبا ورهبا)) الآية . - الأنبياء

((إن كثيرا من الاخبار والرهبان يأكلون أموال الناس بالباطل)) الآية النور.

((ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون)) آية ، المائدة.

((إتخذوا أخبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) آية - الحديد.

((وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها)) آية الحديد.

((وقال الله رتخدوا الهلين .. انما هو الله واحد وإياي فارهبون.

((وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم بريهم يرهبون)) آية)) ، النحل^(*).

ولو جئنا الى الآية الكريمة ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك)) لوجدنا ان تقسير لفظة ترهبون هي تخوفون اي تخوفون الأعداء من الكفار.. وقال مجاهد يعنيبني قريطة، وقال السري، فارس وقال سفيان الثوري - الشياطين وقال مقاتلهم المنافقون)) .

أما عند الزمخشري فأن كلمة الارهاب تقابل بالانكليزية Terrorism وقد وردت هذه اللفظة عند الزمخشري اذ يقول ((يقشعر الإرهاـب إذا وقع منه الإرهاـب)) .

اما في المنجد فقد وردت لفظة الارهـاب ((بأنه من يلـجـأ إلى الارهـاب لـإقامة سلطـته... فالحكم الـارهـابـي نوع من الحكم يـقوم على الـارهـاب والـعنـف تعتمـدـ اليـه حـكـومـات او جـمـاعـات ثـورـيـة)) .

اما في دائرة المعارف فقد ورد ((أن الإرهاـب مصدر أـرـهـب - اـخـاف - رـاحـ خـوف. ° - فهو الإـخـافـة والتـروـيع يستعملـه بعضـ المـعاـصـيرـينـ بـمعـنـىـ التـخـوـيفـ وـالتـقـيـعـ، ويـسـتـعـمـلـهـ الـبعـضـ بـمعـنـىـ التـهـيـيدـ فـيـ سـيـبـلـ الـابـتـازـ وـالـاخـذـ، وـكلـمـةـ تـهـويـلـ أولـىـ بـهـذاـ المعـنىـ. وـقـدـ يـسـتـعـمـلـ بـمعـنـىـ إـلـقاءـ الـخـوفـ الجـمـاعـيـ وـخـلـقـ جـوـ منـ الذـعـرـ - وـكلـمـةـ رـعـبـ أولـىـ بـهـذاـ المعـنىـ وهيـ أـقـرـبـ إـلـىـ لـفـظـةـ Terrorism Terreur .

أن كلمة ((إرهاـب)) العربية تدلـ علىـ كـلاـ الحالـتينـ Terreur " لـانـ Terreur تـعـنيـ الرـعـبـ، الدـعـرـ، الـخـوفـ. . دونـ انـ يـكـونـ ثـمـةـ تـمـيـيزـ فـيـ المـفـرـدـاتـ بـيـنـ خـصـوصـيـاتـ كلـ حـالـةـ عـلـىـ حـدـدـ، كـمـاـ هوـ مـوـجـودـ فـيـ الـفـرـنـسـيـةـ، حـيـثـ يـدـلـ كـلـ مـنـهـاـ عـلـىـ نـمـاذـجـ مـعـيـنـ منـ نـمـاذـجـ الـارـهـابـ السـيـاسـيـ" ، اـماـ كـلـمـةـ Terreur الفـرـنـسـيـةـ فـهـيـ مـشـتـقةـ مـنـ الـاـصـلـ الـلـاتـيـنـيـ Tersere . وـهـمـاـ فـعـلـانـ يـفـيدـانـ مـهـنـيـ جـعـلهـ يـرـتـعـدـ وـيـرـتجـفـ وـهـوـ فـيـ الـلـغـةـ الـفـرـنـسـيـةـ يـعـنـيـ ((رـعـبـ، خـوفـ شـدـيدـ، خـطـرـ قـرـيبـ)) .

² محمد بن أبي بكر الرازي - مختار الصحاح - الرسالة الكويت - بلا سنة طبع..

³ القرآن الكريم

^(*) هذه الآيات اقتبست من معجم الفهرس للفاظ القرآن الكريم لمؤلفه محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت -

⁴ محمد علي الصابوني - مختصر تفسير ابن كثير - المجلد الثاني الجزء الثاني - دار الرشاد - دار الفكر لبنان

⁵ الزمخشري - اسرار البلاغة، بيروت - دار المعرفة

⁶ المنجد في اللغة والاعلام - بيروت دار المشرق

⁷ فؤاد افرام البستانى دائرة المعارف - بيروت الجزء العاشر -

⁸ . ادونيس العكره.. لارهاب السياسي.. بحث في اصول الظاهرة وابعادها الانسانية.. دار الطليعة بيروت ..

⁹ المصدر نفسه...

وللإرهاب عدة تعريفات.. ومنها أنه عنيف يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية.. وهو نوع من استخدام طرق عنيفة كوسيلة، الهدف منها نشر الرعب في المجتمع، لإضعاف الحكم وتحقيق تغيرات سياسية. والارهاب أيضا هو كل فعل يستخدم العنف لتحقيق أهداف سياسية عبر استخدام أساليب غير كريمة وبلا منطق ومن خلال ترويع المدنيين، وخير مثال على المستوى السياسي والعسكري الدولي للارهاب هو الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني¹⁰).

والإرهاب يختلف عن المقاومة.. لأن المقاومة مشروعه حسب القوانين الدولية لكونها مشروع استهان لlama للرد على حقوق اغتصبت او ارض احتلت او مقدسات اهينت "مثل المقاومة في جنوب لبنان التي يقودها حزب الله ضد الصهاينة وفي فلسطين حيث تقوم الفصائل المجاهدة وبناء الانتفاضة الباسلة بمقاومة المحتل.. والمقاومة العراقية ضد المحتل الأمريكي".

اما إرهاب الدولة المنظم.. فهو قمة الارهاب وهو الذي يمارسه الكيان الصهيوني يوميا ضد ابناء الشعب الفلسطيني بتجريف اراضيه وهدم منازله وسجن شبابه وشاباته وقتل ابنائه وغلق معابرها ومدارسه ومعامله بأغتيال قادته ومجلديه بكل انواع الاسلحة.. حيث تقوم العصابات الارهابية الصهيونية بهذه الافعال الوحشية وتدعى انها تدافع عن امنها وشعبها. وما تقوم به العصابات الصهيونية الحاكمة تقوم به امريكا ايضا ضد العالم ومنها حربها ضد افغانستان بحجة مكافحة الارهاب .

المبحث الثاني : انواع الارهاب

يعتبر الإرهاب السياسي احد اهم انواع الارهاب لانه اكثر انتشار ويتخذ اشكالا عديدة، وذلك بالنظر الى الفاعل الذي يلجأ الى الوسيلة الارهابية والتي تتعلق بالوضعيات السياسية المتغيرة والى مقتضيات العقل العينية من ظروف يرتكب عليها نجاح هذا الفعل.

اما باعتباره ظاهرة سياسية اجتماعية فان الارهاب يضم عناصر نوعية ومميزات خاصة مرتبطة بطبيعته ومن شأنها ان تميزه عن بقية الظواهر العنيفة..

ان جميع الذين يمارسون الارهاب يمتنعون عن قبول هذه التسمية او الاقرار باللجوء الى هذه الوسيلة فالارهاب دائما ينسب الى الآخرين. حتى صارت كلمة الارهاب تتردد دائما في الاعلام السياسي الدعائي فمثلا رفض مناحيم بيغن الصفة الارهابية التي اطلقها على منظمته (الآرغون).. نحن لم نكن ارهابيين بل كنا مقاومين للارهاب Anti terroristes ويقصد بالارهابيين الانكليز الذين كانوا يحتلون فلسطين في تلك الفترة.

والاسرائيليون يعتبرون غاراتهم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقصفهم المستمر لقرى جنوب لبنان واعتقالهم وقتلهم الفلسطينيين هي اعمال انتقامية واجراءات وقائية ضد الارهابيين الفلسطينيين، والفلسطينيون يعتبرون عملياتهم العسكرية ضد المستمرات الاسرائيلية بأنها عمليات كفاح مسلح ضد المحتلين الاسرائيليين الذين احتلوا ارض فلسطين بالقوة والإرهاب..

ان الجمعية العامة للأمم المتحدة ادانت كل اساليب القمع والارهاب وربطت ذلك بحق تقرير المصير من خلال القرار (المتخذ في الدورة) في (//) .. والذي جاء فيه..

((وتدين الجمعية العامة للأمم المتحدة أعمال القمع والارهاب التي تقوم بها الانظمة الارهابية والعسكرية في افكار حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها وغيرها من حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

وعرفت دول عدم الانحياز في قمة هراري زمباويي عام ٢٠٠٣ الارهاب بأنه نوع من انواع العنف تقوم به قوى استعمارية عنصرية او نظام ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها)).

¹⁰ نعوم شومسكي.. الإرهاب سلاح الأقوياء، بحث، كانون الأول ٢٠٠٣ . . .

¹¹ هذا بعض مما توصلت اليه الندوة التي عقدت في القاهرة بتاريخ / ٢٠٠٣ تحت عنوان الإرهاب والمقاومة، نحو تحديد مفهوم علمي للمفاهيم.. بدعوة من اللجنة العامة لمتابعة حركة مقاومة التطبيع. ومواجهة المشروع الامريكي الصهيوني في مصر، ونشرته جريدة العرب العالمية بتاريخ . / ٢٠٠٣ ..

¹² ادونيس العكره - الإرهاب السياسي...-. -. -. -. .

¹³ ادونيس العكره - الإرهاب السياسي...-. -. -. -. .

¹⁴ كميل حبيب - اسرائيل دولة الإرهاب - مجلة الفخر العربي، العدد - ٢٠٠٣ بيروت ص .

أن إرهاب الدولة المنظم يمكن أن يكون ثلاثة طرق :

- العمل الإرهابي تقوم به الدولة من خلال اجهزتها الشرطة - الجيش، البوليس السري.
- العمل الإرهابي تقوم به الدولة خارج حدودها عن طريق سفارتها في الخارج.
- تقوم به مؤسسات الدولة الإرهابية السياسية والعسكرية. كارهاب ستالين في الثلاثينات وهتلر في المانيا - ١٩٣٣ - .

اذن فالارهاب يهدف الى اشاعة الخوف والرعب والفرع او عدم الاطمئنان او عدم الاستقرار بين الناس في مجتمع بقصد تحقيق اهداف سياسية وامنية واقتصادية وعسكرية وفنية او استراتيجية بعيدة المدى.

ان الارهاب يتحكم في مكان وזמן انعقاد المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمرات القمة العربية وقمة دول عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبدلا من ان تبادر الى محاربة التهديد والابتزاز لأن هذا التهديد مناف للعارف الدولي والعلاقات بين الدول. خصوصا ان بعض الدول ترفع شعار معاادة الارهاب والامبرالية لكنها تطعن التقديرين وتعتالهم ولاالاف وتحارب كل الخصوصيات من القوميات والاشتراكية.. .

بل ان الارهاب الامريكي وصل الى حد ان كل خبر وكل صورة وكل فيلم، وكل وكالات الانباء العالمية والعربية محكومة بضوابط وروابط تمنعها من الافلات بأي شيء قد يثير الجدل على المراهنات الامريكية وعلى سياساتها الخارجية الاستعمارية .

أن الإرهاب والانصياع إلى أوامر الدول الكبرى.. والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان يلحق اضراراً بمناهج المنظمات الدولية.. وهذا يهدى مصير هذه المنظمات والسلام في العالم .

وهذا ما تحقق بالفعل حيث ان تفرد أمريكا بالعالم وسيطرتها على المنظمات الدولية ومنها مجلس الامن وتدخلها في قرارات المنظمات الدولية- القمم العربية... والمؤتمر الاسلامي- وعدم الانحياز جعل هذه المنظمات ذات تأثير ضعيف وبعيد عن اهدافها.

ان الإرهاب الفكري عكس الليبرالية الفكرية التي تتميز بروح التسامح والمصالحة.. وهذه الليبرالية ليست وقف على الليبراليين الذين يبدو بعضهم متشدد بشكل ملحوظ.. بل على غيرهم ايضاً من ينادون بالاصلاح وعدم الاستبداد .

ان من وسائل الإرهاب استخدام الرق.. وهذا هو الإرهاب الاجتماعي- الاقتصادي- لأن الرق هو مصدارة لحقوق الإنسان وحريته لأنه يعتبر عبداً اسبيلاً بيد مملوكه.. وهذا ما حصل في أمريكا عام حين دافع الأمريكي جون كالهون John Calhoun عن الرق بحرارة حيث قال ((إن الحضارة تفرض الرق وتتحاجه وإن ازدهار الجنوب مرتب بزراعة القطن وإن توسيع هذه الزراعة غير ممكن إلا بفضل الرق)).

إن النظرة إلى مشروعية استخدام الرق كعيوب تحت حاجـة المنفعة العامة وعدم وجود مساواة جذرية بين الناس تتلائم مع النظرة المشروعية الاستبداد حيث سموها بالاستبدادية الشرعية وذلك تكون ((السلطة العليا هي الوحيدة واعلى من كل افراد المجتمع واعلى من كل افراد المجتمع واعلى من كل المشاريع.. وهذه النظرية تعادي مبدأ الهيئات الوسطية فكلما تعادي مبدأ المساواة السياسية)). وهذا نوع من انواع الإرهاب السياسي أيضاً.

((أن البيروقراطية الإدارية شكل من اشكال الإرهاب الإداري وخصوصاً إذا كانت الصالحيات كاملة للحكومة من خلال الوزارات او بعضها كالداخلية والاعلام والدفاع والعمل والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة والتربية والتعليم

¹⁵ كميل حبيب.

¹⁶ كميل حبيب.

¹⁷ . عزيز الحاج... في الاحداث - دار الشؤون الثقافية للنشر - بغداد

¹⁸ محمد تيسير التميمي - حرب الخليج بين الاسباب والنتائج - الاهلية للنشر والتوزيع ط . . . - عمان ص . . .

¹⁹ . عزيز الحاج... في الاحداث م.

²⁰ جون نوشادر وآخرون - تاريخ الفكر السياسي - ترجمة د. علي مقلد - الدار العالمية للطباعة والنشر - بيروت

²¹ المصدر نفسه...

²² جون نوشادر وآخرون - تاريخ الفكر السياسي.-

العالی.. لأن هذه الوزارات عندما تشرف على الجمعيات والمنظمات يتحول الاشراف الى رقابة وتنقص من استقلالية هذه المنظمات وانشطتها وتؤثر عليها سلبًا))²³.

ومن أشكال الإرهاب هو إحداث الفتنة الطائفية بين ابناء الوطن الواحد المتساوين امام الدستور، لأن الفتنة الطائفية لا تعني بالضرورة الاحتلال في الدين او الطائفة.. وإنما هي محاولة من جانب قوى داخلية وخارجية لغرض التمييز بين المواطنين المتساوين اصلاً في الحقوق والواجبات في نظر الدستور والقانون وذلك على أساس من الدين ((الذك فان الفتنة الطائفية تتضمن عناصر معينة تدور حول رفض مبدأ المساواة بين المواطنين)) ، ومن هذا النوع اللجوء الى فرض العنف والارهاب لغرض اوضاع التفرقة وخلق حالات من الامتنال بينهم.. ((ن المسؤول عن هذه الفتنة لا تعني القول بأنه بأيدي خارجية ونبriء اليد الداخلية.. انه بأيدي داخلية لكن يجب عدم اغفال دور القوى الخارجية ف،ي احداثها وتأجيجهما وديموتها)).

وما نشهده اليوم من اقتتال داخلي بين حركتي حماس وفتح.. في فلسطين.. وبين الجيش اللبناني وفتح الاسلام في لبنان... وبين العراقيين انفسهم في العراق.. وبين الصوماليين- فصائل الحكومة وفصائل الحركة الاسلامية، في الصومال.. وما يحصل في الجزائر والمغرب.. حقائق تؤكد ضلوع الأيدي الخارجية باشغال نار الفتنة بين أبناء اليد الواحد وعن أيدي التابعين من الداخل.

المبحث الثالث: الإرهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة

تعتبر الحركة الصهيونية الإرهاب احد اهم اسلحتها. لذلك فقد قام الكيان الصهيوني على هذا الاعتبار لتكريس اسطورة ان الصهيونية قادرة على فعل اي شيء، حتى صار هذا المفهوم هو المنهج الثالث في سياسة الصهاينة ((حيث قامت الصهيونية في فلسطين - باجلاء السكان العرب بالقوة وطردهم من اراضيهم بعد ان سيطرت عليهما... وهدمت منازلهم وانشأت الدولة اليهودية بعد ان زرعت القنابل حتى في سوق الخضار والمكاتب المزدحمة بالناس مع كل وسائل العنف والارهاب للقتل والاعتقال والتعذيب)). هذه هي سلوكيات الصهاينة فهم شرائح قائمة على الحقد والكراءهية.. وكل شعوب العالم تدرك هذه الحقيقة ((لأن كل الاتجاهات النفسية التي عرفت عن اليهود، والتي تعتبر محددات موجهة ضابطة لسلوكهم الاجتماعي تتطق بالخسنه والتذلل، فقد ترددت على السنة الشعوب في العالم ان شخصية اليهودي ملتوية ومعوجة. وان انفسهم مريضة مليئة بالحقد والكراءهية والعداوة والبغضاء والغرور.. وانهم احط البشر وارذل خلق الله))).

وإسرائيل تحاول أن تشوّه العربي بأساليب الدس والتضليل وتصوره على أنه ((مازال يقطع الصحراء على جمله بعيد عن قلب العالم وتباته المعاصرة وناظراته السحاب التي تضيئها... وان العرب متختلفون ومازالوا يتباون بالليس اليدوي بعيدين عن الديمقراطية والتحضر.. وانها وحدها القادرة على التطور والحداثة وتنسّقها والعلوم الجديدة والعصرنة.. وليس كالعرب الذين ما زالوا يعلنون الجمود والخيبة والتخلف)).

وقد نسي اليهودي القرن ان العربي اكثر حضارة وتحضرا منه.. لأن سلوك العربي خصب وغني فهو يتأثر بكل ما هو جديد، وفي نفس الوقت يمتلك ارثا ثقافيا وحضاريا يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .

ولكن أنظمة الحكم الفاسدة التي تسيطر على الاقطار العربية هي التي شوهت صورة المواطن العربي ذي العقل النير والساعد القوي وخصوصية مجتمعية يتفرد بها في العلم والتقدير، ويمكن للمواطن العربي ان يعزز من تجاربه الجديدة وتعزيز قيمته الثقافية والسياسية والفكرية وتهيئة اجتماعية اكاديمية توافق العصر... وتتواصل مع ما فعلوا جرائمهم عبر التاريخ، وما يفعلونه اليوم من جرائم ضد ابناء فلسطين هو استكمال لسلوكهم الارهابية الفاسدة. وقد سلط الله عليهم عذابات

²³ . بتري محمود الزوبي - دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الديمقراطية في العراق. مجلة نداء الحرية - السنة الاولى العدد الثالث بيان

²⁴ . فؤاد موسى. الفتنة الطائفية والقوى الخارجية مجلة اليقضة العربية - العدد - ... مطبوع روزاليوسف ص ..

²⁵ فؤاد مرسي.. مجلة اليقضة العربية...

²⁶ . جريدة العرب العالمية - تقرير نشر في / / ... - .

²⁷ . سناء عبد الطيف صبرى - ملامح الشخصية اليهودية كما تصورها فakahاتهم - دار العلم - دمشق - / .

²⁸ محى الدين اسماعيل - الفكر والمعاصرة - دار الشؤون الثقافية بغداد ... / .

²⁹ . قاسم محمد عبد الدليمي، الجامعة والمجتمع، مجلة نداء الحرية...

عدة كبيرة لمخالفتهم التوراة وقتلهم الانبياء بغير حق.. وليس الناس الابرياء البسطاء.. وقد بين القرآن الكريم صفات اليهود وفسادهم في الارض بقول الله تعالى ((وَقَضَيْنَا لِبْنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِتَقْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مُرْتَبِنِ)) .. وكيف أنهم قتلوانبي الله زكريا ولم يتوبوا وانما اوغلوا في القتل فقتلوا ابنه يحيى.. .. وسلط الله عليهم الاقوياء والجبارين ومن هؤلاء الملك البابلي نبوخذ نصر ثم سلط الله عليهم جالوت قال تعالى ((وَعَثَنَا عَلَيْكُمْ عَبَادًا لَنَا أَوْلَى بَاسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خَلَلَ الدِّيَارِ)) لكنهم ايضا لم يتعرضوا في رهم فنبوخذ نصر الثاني الذي اسقط مملكتهم وجاء بهم اسرى الى بابل)).

واستمروا في طيشهم وعدم توبتهم فبعث الله عليهم الملك الاشوري سنحاريب وانقم منهم ودمروا مملكتهم وبعده جاءهم الملك الفارسي (سابور ذو الاكتاف) حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فتركهم في عذاب الجزية يدفعونها صاغرين).

لقد تفنن الصهاينة باساليب التعذيب والارهاب عبر الدهور... وفي عصرنا الحاضر لا فرق بين زعماء الارهاب الصهيوني ((بيغن وشامير، ورابين، وباراك.. وبيريز وشارون، نتانياهو، اولمرت. لأنهم يشترون في مؤسسة الموت)). ومنذ احتلال اسرائيل لفلسطين قامت العصابات الصهيونية بمذابح من عام ... في بلدة اثيخ راح ضحيتها اكثر من .. شهيد وكذلك مذابح قرية سعيسع ابو كبير وايووشة وعليليون ودير ياسين ودير الاسعد.. ومذبحة شرفات عام ومذبحة بيت جالا ومذبحة قبيبة وقفيلية.

وفي عام ... قتل □ شخص عندما اسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرة ركاب ليبية متوجهة من طرابلس الغرب الى القاهرة - وكذلك مذابح عيون قارة المسجد الاقصى ... ومذبحة الحرم الابراهيمي ... حيث اصابت المذبحة اكثر من مصليا عند صلاة الفجر ومذبحة قانا التي استشهد بها اكثر من شهيدا)).

وcameت العصابات الصهيونية بالقاء القنابل على المنازل والمcafhi والاسواق والاحفلات العربية والفنادق والمصارف والدوائر الحكومية الاخري ووسائل النقل.. ونسف خطوط الاتابيب (خط أنابيب نفط العراق - حيفا □).. واستمر هذا المسلسل حتى وصلت نصف القطارات بالطائرات ونسفها بالالغام.. بالإضافة الى قتل الشخصيات الفكرية والسياسية والادبية في فلسطين والوطن العربي والعالم.. (كمال عدوان- كمال ثامر- ناجي العلي- أبو يوسف- أبو علي مصطفى- أبو جهاد.... الخ)) .

لقد استمرت وسائل الارهاب الصهيوني في فلسطين حيث يحمل الصهاينة مكبرات الصوت وبهددون الاهالي في بيتهem بالحرق وهدم منازلهم عليهم وهذا حصل في جنين وبيافا وكفر قاسم حيث يقوم الصهاينة بحرب نفسية وتخويف المواطنين للاكوليرا والتيفو... في خان يونس ومخيم الوكالة يرافق ذلك قصف القرى والمدن بالطائرات .

ومن اشكال التعذيب والإرهاب الجسدي ما تقوم به فرق التعذيب الصهيونية ضد المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ضمن ممارسات مدروسة ومنظمة حتى صنفوا التعذيب الى خمسة اصناف كل صنف يتناسب مع التهمة الموجهة ضد المواطنين الفلسطينيين ((فن اللكم والضرب والصفع والركل الابدي والارجل الى الضرب بالكهرباء على الرأس والاعضاء التناسلية والوقوف على الحائط ساعات مع رفع اليدين والتخويف بعرض معتقل سابق على معتقل لاحق وقد سال دمه وانتفخت ادراجه وتورمت عيناه او باسماع صراخا باني من غرفة مجاورة او بتهدیده بدنس العصا في قفاه.. كما يشمل التعذيب استعمال الدش البارد والتعرية ويرمون بالعراء في فصل الشتاء القارص)).

³⁰ حسين حديس جاسم - فضائل القدس - دراسة في الفكر البهادي العربي الاسلامي - مؤتمر القدس السنوي الثالث جامعة تكريت...

³¹ المصدر نفسه، ص

³² . حسين حديس جاسم. فضائل القدس...

³³ مجلة عالم الفكر - بيروت - ... - تقرير. - . - . . .

³⁴ مجلة عالم الفكر...

³⁵ من اهم الارهابيون - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - مؤسسة الاعلام العربي، بيروت - مركز الدراسات الفلسطينية بيغداد..، مطبعة طلعة خيلات بيروت

³⁶ من هم الارهابيون - مؤسسة الدراسات الفلسطينية...

³⁷ ليث تسميل - المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية النازيون الجدد.. دار الصباح للصحافة - عمان -

³⁸ ليث تسميل المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية.

ومن صور التعذيب ((استعمال مواد مهيجية بودرة او رذاذ تهيج المعتقل بالحكة والحمى... وضرب المعتقل بالراورات والمطارق... والتعذيب المسى بنقطة الماء.. اسقاط قطرة ماء بشكل دائم.. تصيب المعتقل بالجنون وتعذيب الارجوة.. وتعذيب قفص النمر بوضع الشخص بزنزانة صغيرة))³⁹.

وفي تقرير حول انتهاكات الصهاينة لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة لمناسبة مرور عام على خطة الفصل ومن اثير من اصحاب الصهاينة من القطاع في /أيلول/ ... حيث بلغت الانتهاكات الى مستوى من التصعيد. فأستمر القتل والاغتيالات والقصف والتغول في القرى والمدن الفلسطينية والعقاب الجماعي والقصف بطائرات F16 وبالبوارج البحرية والدبابات بعملية سميت بها امطار الصيف راح ضحيتها اكثر من فلسطينياً واصابة بجروح بالإضافة الى فرض الحصار البحري الجوي واغلاق معابر رفح والمنطار .

وفي قطاع التعليم تدخل الارهاب الصهيوني حيث ((غير المناهج الفلسطينية وكذلك اسماء المدارس.. ومنع المدارس من وسائل الارض والغاء كلمة الجنسية لتغيير الهوية الفلسطينية.. والاستمرار بقصص المدارس والجامعات))⁴⁰. وقد تضمن هذا التقرير اسماء الطلبة الشهداء والمدارس والجامعات التي تعرضت الى القصف بالدبابات الطائرات والمدارس التي بدلت اسماؤها.

الخاتمة والاستنتاجات

الإرهاب، كما هو معلوم - موضوع كبير ومعقد ومتباين ومستمر .. ومع انه شائع على مستوى الدول والعصابات والافراد ومنظم ومتتنوع. الا ان احدا لم يقل بأنه ارهابي. بل يصف الآخر بالارهابية.. مع انه يقوم بكل وسائل الارهاب واشكالها بوحشية قاسية.. سواء في القتل.. او التشريد او الطرد او السجن او الحصار.. وسواء ارهاب فكري او سياسي او عسكري او اقتصادي او امني.. في الدائرة او المدرسة او الشارع او المعنقل.

وكل واحد من هذه الانواع يستحق ان يبحث بالتفصيل لذلك جاء بحثنا هذا ليكون محاور عريقة او مداخل واسعة يمكن ان يدخل منها الداخلون للبحث في هذا الموضوع الخطير الذي عانت ومازالت تعاني منه شعوب عديدة تحت وطاة الارهاب الذي يمارس يوميا في ظل الاحتلال كما هو الحال في فلسطين عن ايدي المحتلين الصهاينة او في العراق وافغانستان على ايدي المحتلين الامريكان.. حيث تم تدمير هذه البلدان تدميرا شبه كامل.. وهجروا ابناءه.. ودمروا بناه التحتية واعدواه الى العصور الوسطى حيث انعدام حقوق الانسان من الخدمات.

ولكن مسيرة الظلم لن تدوم.. لأنها لم تتم من قبل.. ولذلك فإن أول استنتاجاتنا تتلخص بأن وعد الله الحق سيتحقق وتدمير اسرائيل كما دمرت من قبل اكثرا من مرة جراء ممارسات اليهود ونقضهم العهود وقتلهم الانبياء والابرياء وعدم توقيتهم.. ولذلك فإن الساعة التي ستقول فيها الشجرة ((يا مسلم)) خلفي يهودي تعال فاقتله آتية لا ريب فيها.

وهذا يتحقق من خلال انتصارنا الله لكي ينصرنا وان نتحدث لأعلى اصواتنا عن الحق ونظهره... ونقاوم بكل قوة الارهاب زاهله ونقرره - في السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية بالتحرك نفضح الارهابيين واساليبهم والتي لا تحتاج الى أدلة. فالميدان نشاهد أفعالهم وهم يعلنون انهم محتلون.

ان وسائل التضليل- وان طفت- لكنها لم تتم فالحق اقوى من الضلاله.. والنور اقوى من الظلم والعدل اقوى من الباطل، وعليه فإن العاملين من أجل دفع الارهاب والمدافعين عن اعراضهم واراضيهم وثرواتهم هم أعلى درجة عند الله.. والشهداء في عليين.

وان مسيرة الظلم لن تدوم.. والطالمين سيلقون بئس المصير .. هذه سنة الله جل في علاه وحقائق التاريخ اللامعة لمن اولى السمع والبصر والرؤى واللب شاخصة امامنا عبر صفحاته المشرقة والمعتمة.. والنصر للاخرين بالمعرفة الناهين عن المنكر .. ومنه الارهاب.

أثر العامل الخارجي (الولايات المتحدة الأمريكية)
في رسم ملامح العلاقات بين العراق وسوريا بعد عام ٢٠٠٣

³⁹ المصدر نفسه.. . .

⁴⁰ تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان حول انتهاكات الصهيونية في قطاع غزة. بمناسبة مرور عام الفصل، ص .-- : www.pchrgaza.org

⁴¹ انتهاكات الصهاينة للتعليم في فلسطين:ص . www.pchrgaza.org